

# الدرس الأول من شرح أصول السنة للإمام أحمد لفضيلة لشيخ وليد

## السعيدان

وليد السعيدان

رب العالمين. والصلة والسلام على رسول الله الامين. وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم بادى ذي بدء  
نحييكم بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وما اجمل هذه الوجوه التي امامي - 00:00:32

وجوه تقرأ في صفحاتها الاحسان ومحبة العلم والبر والخير نحسب اصحابها كذلك. ولا نزكيهم على الله عز وجل. ولكن ليت هذه  
الوجوه قد تكونت عند غير هذا الوجه الذي امامكم. وليتكم تحلقتم عند غيري - 00:00:52

وانني قد احسست في نفسي شيئاً من التمازن لما دخلت ووجدت الجميع كلهم يستغلون هذا يجرب الكرسي وهذا يجرب الماصلة  
وهذا يجرب بالميكروفون وهذا يصلح فوجدها الشيطان فرصة ان يدخل علي في قلبي فاحببت ان اكسر نفسي بالا اتقدمكم ااما  
حتى تنكسر هذه النفس - 00:01:12

وهنا فائدة لابد ان تنتبهوا لها وهي ان شهوة العلم ايها الاخوان اعظم من شهوة المال والمنصب والسلطان فان العلماء  
يفتنون بعلمهم اكثر من فتنة صاحب السلطان بسلطانه. واكثر من فتنة صاحب المال بماله. ولذلك - 00:01:32

ايجده الملوك والامراء من الاغترار بملكهم وسلطانهم واما رتهم شيء يسير لا يذكر تجاه ما يجده العالم اذا تقدم الناس وطأت  
رؤوسهم على وطأة رؤوسهم على كتابهم يكتبون كل حرف تقوله ويدعونون في - 00:01:52

دافارتهم كل شيء تقوله هذه والله فتنۃ عظيمة. والله فتنۃ عظيمة. نسأل الله عز وجل ان يخرجننا منها سالمين غانمين وهذه اذا لم  
يراعيها طالب العلم في بداية طلبه او في بداية تدریسه فربما تكون سبباً لعذابه يوم القيمة. فالاخلاص الاخلاص - 00:02:12  
طلبة العلم. الله الله بالاخلاص. راقبوا نياتكم دائماً. تفطنوا في انفسكم دائماً. لماذا تعلمت؟ ولماذا تعلمون ولماذا تكسبون؟ ولماذا  
تحفظون؟ اسأل نفسك وحاسبها اشد من محاسبة الشريك الشقيق لشريكه. ايها يا طالب العلم. ثم ايها ان - 00:02:32

ان تهمل نفسك فانها اذا اهملتها تفلتت عليك وصارت مرتعاً خصباً لابليس. يؤذها بالرياء ويحبب اليها تسميع ويزين لها هذا  
الامر الذي اتفق للعلماء على انه محبط للعمل والعياذ بالله. وان من اول من يقضى - 00:02:52

عليه يوم القيمة ثلاثة. ذكر منهم النبي صلى الله عليه وسلم ورجل تعلم العلم وعلمه. وقرأ القرآن اوتى به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما  
عملت فيها؟ قال تعلمت العلم وعلنته وقرأت فيك القرآن. نعم انت كذبت على - 00:03:12

واخرجت العلم ظاهراً انك مخلص لكن الناس لا يعلمون ما في داخل نيتك. ولا يدركون عن ذا عما يقوم في ذات صدرك ولكن هل  
يخفى ذلك الامر على الله عز وجل؟ الجواب لا لأن الله يعلم خائنة العيون وما تخفي - 00:03:32

تعلمت العلم وعلنته فيك وقرأت فيك القرآن فيقول كذبت. ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال قارئ فقد قيل ثم امر به  
فسحب على وجهه حتى القي في النار. نعوذ بالله من فساد البواطن. نعوذ بالله من فساد النوايا. نعوذ - 00:03:52

اعوذ بالله من سوء القصد، ونسأله عز وجل الا يرى من قلوبنا الا الاخلاص الكامل. نسأل الله عز وجل ان يصفي سرائرنا من محبة المدح  
ومن رؤية الذات ومن ومن غطرسة الكبر. ونسأله عز وجل ان يجعلنا ممن يقول ما يفعل. وممن اذا - 00:04:12

فاوصيكم اول ما اوصيكم به ايها الاخوان بالاخلاص. اوصيكم اول ما اوصيكم به بالاخلاص. ولا يفهم احد من كلامي هذا انى  
يعني حريص على يعني ان على تصفية باطني. فالبواطن لا يعلمها الا الله - 00:04:32

ولكن قد تقرر عند العلماء ان من وقع في الشيء فلا يلزم الا يحذر منه اخوانه. فنحن ما ان وقعا في شيء من الرياء او في شيء من التسميع ولا - 00:04:52

في انفسنا لكن لا يمنعنا ان نحذر من ذلك اخواننا. فكلمتني هذه ليست آليانا ما في باطنني وانما لتحذير حتى لا يقعوا فيما وقع فيه الكثيرون من طلبة العلم. فالاخلاص الاخلاص ايها الاخوان. فالعلم مع قليل الاخلاص - 00:05:02

يجعل الله عز وجل فيه بركة عظيمة عظيمة تغطي مشارق الارض ومغاربها. والله العظيم وهذا بالتجربة والحس فمن العلماء من لم يجمع من العلم الا القليل مقارنة بغيره من امته صدره وصار كنفيا مليئا بالعلم لكن الله بارك في علم هذا وحقق علم - 00:05:22

بسبب ان هذا كان كلامه وتدریسه وتعلیمه ودعوته وتالیفه كلها لله عز وجل. والله عز وجل جل يجعل على على كلمات المخلصين الذين توافقت كلاماتهم مع صفاء مواطنهم لله عز وجل يجعل عليها نورا ويجعل عليها ويجعل 00:05:42

لها قبولا وطلاوة وحلاوة. ولذلك انظر الى الامام النووي رحمه الله تعالى فاننا نحسبه من المخلصين. وهذا من باب ضرب المثال فقط ولذلك تجد صغار كتبه قد انتشرت بين بين فئة من كثير من طلبة العلم. منذ الفها الامام النووي الى ان يمكن الى ان تقوم الساعة والله - 00:06:02

واعلم بالغيب لكن يغلب على الظن هذا. انها سوف تبقى هذه الكتب التي الفها الامام النووي رحمه الله. الأربعون النبوية شف كيف بركتها في الناس. رياض الصالحين دحين شف كيف بركتها في الناس. المنهاج في شرح الامام مسلم رحمه الله شف كيف بركته في الناس. هذه البركة ليست من كماد من قوة التحقيق ومن كل لا - 00:06:22

هناك من الكتب ما فيه من التحقيق اكثر من كتب الامام النووي لكن لم يكتب الله عز وجل لها البقاء والخلود والنفع والبركة كما كتبها للامام النبوى. فإذا ليست القضية يا طلبة العلم كثرة العلم لا. لا يا حبيبي. العلم لا ينفع صاحبه اذا بني على ساقر - 00:06:42  
الرياء والتسميع بل يكون سببا لعذابه وعقوبته. وكم من طالب علم يوم القيمة اذا رأى ما يسود وجهه عند الله بسبب فساد نية تمنى انه ما عرف طريق العلم ولا عرف طريق الحفظ. لما يراه من سوء ما حصله بسبب سوء نيته. فالله - 00:07:02

الله يا طلبة العلم بالاخلاص اول شيء. اول وصية او صيكم بها الاخلاص. احرصوا على الاخلاص تفقدوا نفوسك دائما. تفقدوها بين الفينة والاخرى اسأل نفسك حنا ناس ما يدرؤن عن اللي في قلبك انت ليس ليس ميزان توفيقك عند الله ما يقوله الناس لا لا ميزان توفيقك عند الله ما - 00:07:22

في قلبك من النوايا والمقاصد فرب عمل ظاهره الطيب ولكن باطنه الخبث. وسوء القصد والعياذ بالله. وقد تقرر باجماع العلماء ان الاعمال لا ترفع الى الله عز وجل الا اذا توفر فيها شرطا ايش؟ الاخلاص والمتابعة وهم شرطان - 00:07:42  
لازمان لا ينفك احدهما عن الاخر. ثم نقول وبالله التوفيق هذا المتن الذي هذه هذه المجالس العلمية ست سوف نخصصها ان شاء الله في شرح متن عظيم من متون اهل السنة والجماعة - 00:08:02

وهو متن اصول السنة للامام احمد رحمه الله تعالى المولود سنة اربع وستين وعشرين. والمتوفى سنة واحد واربعين هاتين وهو غني عن التعريف ولا نطيل في ذكر ترجمته. لاني احالكم ان شاء الله لا يخفى عليكم شيء من ترجمة هذا العلم. بل ان اسم - 00:08:21  
قد ارتبط باسمه فإذا قيل امام اهل السنة فان الاذهان لا تتصادم الا الى الامام احمد رحمه الله تعالى. وقد ذكر احمد رحمه الله تعالى في هذا المتن جملة من العقائد المقررة عند اهل السنة والجماعة. فمن دان بها بهذه الاصول التي قررها فهو من - 00:08:41  
السنة ومن خالف فيها فقد خلع رقبة اهل السنة والجماعة من عنقه كما سبأتينا في القواعد والمسائل. ولا يخفاكم رحمكم الله تعالى ان هذا المتن وان صغر في حجمه الا ان مسائله كثيرة يعني مسائله كثيرة التفاصيل. وقد اليت على - 00:09:01

ان شاء الله ان لا نترك شاذة ولا فاذة من الفاظ هذا المتن الا وقد ذكرنا ما يتعلق بها من القواعد وما يتعلق بها من الاصول والادلة مع تأييدها بشيء من كلام اهل العلم رحمهم الله تعالى - 00:09:21  
فانا لا ادري هل هل يمكننا ان ننتهي من المتن او لا ولكن حسبنا ان نجتهد فيما يسر الله عز وجل شرحه. وسوف تكونوا طريفتي في

الشرح ان شاء الله هي الطريقة التأصيلية الاستدلالية. هي الطريقة التأصيلية الاستدلالية وحتى لا يضيع - 00:09:36  
الوقت نبدأ ان شاء الله عز وجل في تفاصيل الفاظ هذا المتن الطيب العظيم. ونسأله عز وجل ان يغفر للامام احمد. وان يرفع نزله او  
ان يأوي وان يعطي قدره وان يجعل قبره روضة من رياض الجنة وان يجزيه عنا وعن المسلمين خير الجزاء على صبره في المحنـة  
وعلى - 00:09:56

وعلى وعلى صبره في الابتلاء وعلى تبيئه لعقيدة اهل السنة وعلى هذه المؤلفات النافعة التي طارت بها الركبان وسارت بها في  
مشارق الارض ومغاربها نسألـه عـز وجلـ ان يحشره في زمرة نبـينا صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ هو وـعـامـة اـهـلـ السـنـةـ والـجـمـاعـةـ وـعـنـاـ معـهـ بـمـنـهـ  
وـكـرـمـهـ انهـ جـوـادـ كـرـيمـ - 00:10:16

هـذـاـ المـتـنـ اـسـمـهـ مـكـونـ مـنـ لـفـظـيـنـ.ـ اللـفـظـةـ الـاـولـىـ اـصـوـلـ وـالـلـفـظـةـ ثـاـنـيـةـ السـنـةـ وـقـدـ تـقـرـرـ عـنـ الـعـلـمـاءـ اـنـ اـنـ تـعـرـيـفـ الـمـرـكـبـ لـاـبـدـ مـنـ  
تـعـرـيـفـ مـفـرـدـيـهـ اوـلـاـ.ـ فـقـولـهـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ.ـ اـصـوـلـ - 00:10:36

هـذـاـ جـمـعـ مـفـرـدـهـ اـصـلـ.ـ وـالـاـصـلـ فـيـ لـغـةـ الـعـرـبـ هـوـ الـاـسـاسـ.ـ وـمـنـهـ قـوـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ عـنـ النـخـلـةـ اـصـلـهـ ثـابـتـ وـفـرـعـهـ ماـ فـيـ السـمـاءـ وـمـنـهـ  
قـوـلـكـ اـيـضاـ اـسـاسـاتـ الدـارـ فـاـصـلـ الشـيـءـ اـسـاسـهـ - 00:10:55

وـاـمـاـ فـيـ الـاـصـطـلاـحـ فـقـدـ اـخـتـلـفـ اـهـلـ الـعـلـمـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ تـعـرـيـفـهـ.ـ وـالـحـقـ اـنـ يـطـلـقـ عـلـىـ اـرـبـعـ اـصـطـلاـحـاتـ.ـ وـالـذـيـ يـخـصـنـاـ هـنـاـ هـوـ  
وـاطـلـاقـهـ عـلـىـ الـقـاعـدـةـ الـمـسـتـمـرـةـ.ـ فـالـاـصـلـ فـيـ الشـرـعـ وـالـاـصـطـلاـحـ وـالـقـاعـدـةـ الـمـسـتـمـرـةـ.ـ هـذـاـ هـوـ - 00:11:15

الـاـصـطـلاـحـ الـذـيـ يـخـصـنـاـ هـنـاـ.ـ فـقـولـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللهـ اـصـوـلـ السـنـةـ يـعـنـيـ الـقـوـاعـدـ الـمـسـتـمـرـةـ فـيـ مـذـهـبـ اـهـلـ السـنـةـ  
وـالـجـمـاعـةـ وـالـتـيـ اـتـفـقـتـ عـلـيـهـاـ كـلـمـتـهـمـ وـدـوـنـتـ فـيـ مـؤـلـفـاتـهـمـ وـدـانـتـ بـهـاـ قـلـوبـهـمـ - 00:11:37

هـيـ هـذـاـ اـصـوـلـ الـتـيـ يـقـرـرـهـاـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ.ـ قـوـلـهـ السـنـةـ السـنـةـ فـيـ الـلـغـةـ هـيـ الـطـرـيـقـةـ كـانـتـ اوـ قـبـيـحـةـ.ـ فـالـسـنـةـ فـيـ الـلـغـةـ فـيـ اـصـلـ  
الـاـطـلـاقـ الـلـغـوـيـ تـطـلـقـ عـلـىـ الـطـرـيـقـيـنـ.ـ الـحـسـنـ وـالـقـبـيـحـ.ـ فـاـنـ قـلـتـ وـمـاـ بـرـهـانـ هـذـاـ - 00:11:57

فـاـقـولـ مـاـ روـاهـ الـاـمـامـ مـسـلـمـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ صـحـيـحـهـ مـنـ حـدـيـثـ جـرـيرـ اـبـنـ عـبـدـ اللهـ الـبـجـليـ رـضـيـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـ قـالـ قـالـ النـبـيـ  
صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ سـنـ فـيـ الـاـسـلـامـ سـنـةـ حـسـنـةـ.ـ هـذـيـ السـنـةـ الـاـولـىـ.ـ فـلـهـ اـجـرـهـ وـاجـرـ مـنـ عـمـلـ بـهـاـ اـلـىـ اـنـ قـالـ وـمـنـ سـنـ فـيـ -  
00:12:17

فـيـ الـاـسـلـامـ سـنـةـ سـيـئـةـ.ـ فـاـذـاـ السـنـةـ فـيـ فـيـ اـصـلـ الـاـطـلـاقـ الـلـغـوـيـ لـيـسـ لـلـطـرـيـقـ الصـحـيـحـ فـقـطـ بـلـ لـلـطـرـيـقـ الصـحـيـحـ وـالـطـرـقـ  
الـمـعـوـجـةـ كـلـهـاـ يـقـالـ لـهـ سـنـةـ.ـ مـثـلـ لـفـظـ الدـيـنـ فـيـ اـصـلـ اـطـلـاقـ الـلـغـوـيـ يـصـدـقـ عـلـىـ الدـيـنـ الصـحـيـحـ وـالـدـيـنـ الـفـاسـدـ لـقـولـ اللهـ عـزـ -  
00:12:37

وـجـلـ لـكـمـ وـلـيـ دـيـنـ اـيـ لـكـمـ وـاعـتـقـادـكـمـ وـلـيـ عـلـيـ وـاعـتـقـادـيـ وـلـكـنـ اـطـلـاقـهـاـ هـنـاـ عـنـدـ عـلـمـاءـ الـاعـتـقـادـ لـاـ يـقـصـدـونـ بـهـاـ ماـ  
يـقـصـدـهـ عـلـمـاءـ الـاـصـوـلـ وـالـفـقـهـ.ـ لـاـنـ الـلـفـظـ يـخـتـلـفـ يـخـتـلـفـ مـعـنـاـهـ الـاـصـطـلاـحـيـ بـحـسـبـ الـفـنـ الـذـيـ يـتـكـلـمـ بـهـ الـذـيـ بـحـسـبـ الـفـنـ الـذـيـ توـضـعـ  
فـيـهـ.ـ فـاـذـاـ قـالـ الـفـقـهـاءـ - 00:12:57

الـاـصـوـلـيـوـنـ وـهـذـاـ فـعـلـ سـنـةـ اوـ مـنـ السـنـةـ فـيـقـصـدـونـ بـهـ ماـ يـثـابـ فـاعـلـهـ اـمـتـالـاـ وـلـاـ يـسـتـحـقـ عـلـقـابـ تـارـكـهـ.ـ الـيـسـ كـذـلـكـ وـلـكـنـ الـاـطـلـاقـ  
هـنـاـ فـيـ كـتـبـ الـاعـتـقـادـ.ـ فـمـاـ يـقـصـدـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللهـ اـذـاـ اـطـلـقـ السـنـةـ؟ـ مـاـ يـقـصـدـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللهـ؟ـ اـذـ - 00:13:33  
اـطـلـقـ السـنـةـ فـنـقـولـ يـقـصـدـ بـهـ مـسـائـلـ الـعـقـيـدـةـ.ـ فـقـولـهـ اـصـوـلـ السـنـةـ يـعـنـيـ الـقـوـاعـدـ الـمـسـتـمـرـةـ فـيـ عـلـمـ الـعـقـيـدـةـ وـلـاـ يـخـفـىـ عـلـىـ شـرـيفـ  
عـلـمـكـ وـفـقـمـكـ اللهـ اـنـ عـلـمـ الـاعـتـقـادـ قـدـ نـوـعـواـ فـيـ تـسـمـيـةـ عـلـمـ التـوـحـيدـ بـعـدـ اـسـمـاءـ.ـ كـلـهـاـ وـاـنـ اـخـلـفـتـ الـفـاظـهـ - 00:13:53  
اـلـاـ انـهـاـ تـصـبـ فـيـ مـيـزـابـ وـاحـدـ.ـ فـمـنـهـ مـنـ يـسـمـيـهـ عـلـمـ التـوـحـيدـ.ـ وـمـنـهـ مـنـ يـسـمـيـهـ بـالـسـنـةـ بـلـ الـفـتـ كـتـبـ  
تـحـمـلـ هـذـاـ الـاـسـمـ.ـ مـثـلـ السـنـةـ لـلـاـمـامـ اـحـمـدـ السـنـةـ لـاـبـيـ بـكـرـ اـبـيـ عـاصـمـ وـالـسـنـةـ - 00:14:15

اـبـيـ بـكـرـ الـخـالـلـ اـيـضاـ وـالـسـنـةـ لـعـبـدـالـلـهـ بـنـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ وـغـيرـهـ مـنـ كـتـبـهـ.ـ السـنـةـ الـمـعـرـوـفـةـ لـدـيـكـمـ.ـ وـمـنـهـ مـنـ يـسـمـيـهـ مـنـ يـسـمـيـ عـقـيـدـةـ  
بـالـشـرـيـعـةـ مـثـلـ كـتـابـ مـنـ؟ـ الـاـمـامـ اـبـوـ الحـسـينـ الـاجـرـيـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ فـاـنـهـ سـمـىـ كـتـابـهـ فـيـ الـعـقـيـدـةـ الـشـرـيـعـةـ - 00:14:35  
وـكـذـلـكـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـنـ سـمـىـ عـلـمـ التـوـحـيدـ بـالـفـقـهـ الـاـكـبـرـ.ـ كـمـ سـمـاـهـ الـاـمـامـ اـبـوـ حـنـيـفـةـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ.ـ فـاـنـهـ الـفـ مـسـائـلـ فـيـ اـعـتـقـادـ

سماها الفقه الاكبر. وهو مقارن بالفقه الاصغر. فصار عند فصارت السنة عندنا قسمان سنة - [00:14:55](#)

والمراد بها العقيدة وسنة صغرى وهي السنة الاصولية الفقهية. والفقه عندنا قسمان فقه اكبر وهو علم العقائد وفقه الشرائع والشريعة قسمان. شريعة كبرى والمراد بها العقيدة يعني كل الدين. وشريعة صغرى وهي المسائل - [00:15:15](#)

وهي خصوص المسائل الفقهية. ولذلك قسم العلماء رحهم الله الدين الى قسمين الى شرائع والى شرائع عملية. ويقصدون بالشرائع العلمية يعني العقائد. والشرائع العملية يعني الامور الفقهية وهذا مجرد اختلاف في اصطلاح. فكلها وان سميت بعدة اسماء الا انها تصب في ميزاب واحد وهو بيان مسائل العقد - [00:15:35](#)

والقاعدة المتفقرة عند العرب انها اذا عظمت شيئاً نوعت في اسمائه. القاعدة المتفقرة عند العرب انها ان عظمت شيئاً نوعت في اسمائه وعلى هذه القاعدة نزل القرآن والسنة. فاسماء الله كثيرة لانه من اعظم اعظم شيء هو الله عز وجل - [00:16:05](#)

فصار له من الاسماء ما لا حصر له. اسماؤه لتحقيره في عدد. كما اتي به الدليل المعتمد. وهذا عليه عامنة الـ السنة والجماعة رحهم الله تعالى. واما قول النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسماء. الحديث في الصحيحين من حديث ابي هريرة - [00:16:25](#)

فهذا حصر الثواب في العدد لا حصر العدد في الثواب. في وللمسألة موضع اخر لبيانه وكذلك اسماء النبي صلى الله عليه وسلم. وهو وهو وهو ذلك الرجل العظيم بابي هو وامه صلى الله عليه وسلم. فنوعت الشريعة في اسمائه لتعظيمه. كذلك - [00:16:45](#)

العرب لما عظمت الاسد وصار له وقع في قلوبه اذا قيل الاسد. فان له وقع. ولذلك هو ملك الغابة فانظر الى اسمائه في لغة العرب كثيرة جداً وكذلك اسماء السيف لما كانت له عظمة في قلوب العرب وكان هو السلاح الحامي لهم بعد الله عز وجل نوعوا في اسمائهم - [00:17:05](#)

واكثر كذلك العقيدة لما كانت عظيمة نوع العلماء رحهم الله تعالى في اسمائها فتلك الاسماء وان تنوعت الا انها تصب في حوض واحد يقال له العقيدة الاسلامية هل يصح ان نسمي العقيدة بالاصول - [00:17:25](#)

والفقه بالفروع هل يجوز لنا ان نسمي ان نقسم الدين الى اصول وفروع؟ الجواب ان كلمة الاصول والفروع على حسب استخدام الناس لها واهل الطوائف والفرق لها. صارت من الالفاظ المجملة التي تحتمل الحق والباطل. والمترتب - [00:17:49](#)

عند العلماء رحهم الله تعالى ان اللفظة المجملة التي تحتمل الحق والباطل لا تقبل مطلقاً لان فيها باطل ولا ترد مطلقاً لان فيها حقاً. بل هي موقوفة على الاستفصال. حتى يتميز - [00:18:12](#)

حقها فيقبل من باطلها في رد. اذا علم هذا فاننا لا نعلم عن احد من اهل السنة رحهم الله تعالى قسم الدين الى اصول وفروع الا عند المتأخرین فقط. واما المتقدمون من اهل - [00:18:32](#)

السنة فانهم لا يقسمون الدين الى هذا التقسيم. لا سيما وان اول من عرف عنه هذا التقسيم هم المعتزلة. فانهم يقسمون الدين الى اصول وفروع. ويبينون على هذا التقسيم قواعد باطلة. فاسدة. كقولهم ان - [00:18:52](#)

الاصول لا يقبل فيها الا المتساويات. واما الفروع فيقبل فيها الاحداد. فتقسيم الدين الى اصول وفروع بهذا الاعتبار الذي يقصده اهل البدع هذا باطل. لان ثمرته وما ينتج عنه باطل - [00:19:12](#)

وفساد اللازم دليل على فساد الملزم كما تقرر عند العلماء رحهم الله تعالى واما اذا سمعت احداً من اهل السنة يقول اصول وفروع فاعلم انه لا يريد هذا المعنى. وانما يريد معنى - [00:19:32](#)

المعنى الاول يقصدون بمسائل الاصول المسائل المتفقة عليها بين العلماء. سواء كانت مسائل عقدية او مسائل فقهية هم لا يخصون الاصول بالعقيدة ابداً. بل يقصدون بها المسائل المتفقة والمجمع عليها. سواء كانت مسألة عقدية او مسألة - [00:19:50](#)

فقهية فوجود الله من الاصول ووجوب الصلاة من الاصول. وجوب اثبات الاسماء والصفات من الاصول. ومشروعية الوتر من الاصول. فاما كل مسألة متفقة عليها فهي تسمى اصول. واما اذا ما الفروع - [00:20:09](#)

المسائل المختلفة فيها سواء كانت من مسائل العقيدة او مسائل الشريعة. هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه ام لا؟ هذه مسألة

اصول ولا فروع لماذا؟ لثبوت الخلاف فيها. طيب هل هل البسملة اية من الفاتحة - 00:20:29

ام لا؟ الجواب هذه من مسائل الفروع. فإذا نحن نتفق على ان الاصول ما اجمع عليه والفروع ما ثبت فيه الخلاف. ومن اهل العلم من قال فلسطين من له اصطلاح اخر وهو اصطلاح صحيح. وهو اختيار شيخ الاسلام رحمه الله تعالى. قال ان الاصول هي المسائل التي ظهر علها - 00:20:49

بين الناس بغض النظر اهي متفق عليها؟ ام لا؟ اهي من مسائل العقيدة؟ او مسائل الشريعة لا شأن لنا بذلك لكنها من علم الذي ظهر وانتشر حتى انه عد الخلافة في صلاة الجماعة في وجوب صلاة من مسائل الاصول لأن طلبة العلم صاروا يعرفون - 00:21:09

الاقوال فيها ويعرفون الدليل فيها. فإذا ما ظهر واشتهر علمه اصول. وما دق وخفى واختص به من معرفته اهل الفن فهذا من الفروع. فإذا صار تقسيم الدين الى اصول وفروع كم ينقسم اليه؟ لثلاثة اقسام. قسم نبطه وقسمان قبلهما - 00:21:29

قسم نبطه وقسمان قبلهما قسم نبطه وقسمان قبلهما. ما القسم الذي قبله نبط قصدي ايه طيب ها لا باس ها تقسيم الدين لاوصله فروع بمعنى ان الاصول مسائل العقيدة والفروع مسائل الفقه هي تقسيم مرفوض عندنا - 00:21:50

نعم ابواه والتقطسيمان المقبولان اسعده ها الاخ ابواه ماظهرا ماشي احسنت مسألة هذه الاصول التي تكلم عنها الامام رحمة الله تعالى هي اصول اهل السنة اليه كذلك؟ جواب؟ نعم. فمن اهل السنة - 00:22:23

الجواب اهل السنة هم اهل السنة هم الذين اجتمعوا على الاخذ بكتاب الله. وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم باطننا وظاهرها في الاقوال والاعتقادات والاعمال او نقول في الاعتقادات والاقوال - 00:23:02

والاعمال. اعيد تعريفه مرة اخرى هم الذين اجتمعوا على الاخذ بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم باطننا وظاهرها في اي شيء؟ في الاعتقادات والاقوال والاعمال مسألة - 00:23:22

هلا بینت لنا شيئاً من خصائصها اهل السنة والجماعة حتى نتعرف على مجمل مذهبهم قبل الدخول في تفاصيله فاقول نعم. ان الدارس لعقيدة اهل السنة والجماعة يتبيّن انهم تميّزوا عن سائر الفرق بعدة مميزات. الميزة الاولى وهي كثيرة ولكن الخصها لكم فيما يلي. الميزة الاولى - 00:23:46

اقتصرتهم في اخذ عقائدهم على كتاب الله عز وجل. وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وسيأتي تفصيل ذلك بعد قليل ان شاء الله ومنها كذلك ثباتهم رحمة الله تعالى على الحق. فلا تزعزعهم الاهواء ولا تعصف بهم رياح - 00:24:11

رياح التغيرات لو نظرت الى عقيدة الشيعة هذا اليوم لوجدتها مختلفة تماماً عن عقيدة الشيعة الاولى. لو نظرت الى الخارج اليوم لوجدمتهم قد انقسموا الى فرق كثيرة ليست موجودة في السابق. فإذا الفرق الأخرى متذبذبة فيثبتون اليوم ما كانوا - 00:24:34

غداً وينكرون اليوم ما كانوا يثبتونه غداً الا اهل السنة والجماعة. فانهم ثابتون على الحق لا يتزعزعون ولا يتغيرون ابداً فالعقيدة التي ندين الله عز وجل بها هذا اليوم هي عقيدة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:54

بلا زيادة ولا نقصان بل ابني اقول ان العقيدة الاسلامية عقيدة موروثة مذ بعث الله عز وجل نوحاماً الى مذ بعث الله عز وجل ادم لان ادم هو اول الانبياء. واما نوح فهو اول الرسل الى ان تقوم الساعة وهي عقيدة واحدة. ولذلك المقرر عندنا في القواعد ان - 00:25:14

قائد الانبياء واحدة ما تختلف فهي ثابتة مذ بعث الله عز وجل الرسائلات وانزل الكتب والصحف وهي عقيدة واحدة ايه ده لا زيادة فيها ولا نقصان. كما قال الله عز وجل ولقد بعثنا من ولقد وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح اليه - 00:25:37

لا الله الاانا فاعبدون فتلك عقائدهم جميعاً. ويقول الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فإذا ثبات اهل السنة والجماعة على الحق هذا من من اعظم ما تميّزوا به. فان قال لنا قائل وما وما سبب هذا الثبات؟ اقول الجواب لانهم بنوا - 00:25:57

وعقائدهم على الكتاب والسنة وهم محفوظان ثابتان لا يتغيران ولا يتبدلان والمقرر في القواعد انما بني على الحق فهو حق وما بني

على الثابت فهو ثابت. واما اهل البدع فانهم بنوا عقائدهم على عقولهم والعقول متفاوتة ومختلفة. وليس واحدة والتفكير -

00:26:17

يختلف والشهوات تتتنوع فكلما جاء خلفهم غيرروا ما عليه سلفهم لاختلاف عقولهم وتباین افهامهم اما اهل السنة لا فعقائدهم ليست منبئقة من عقول ولا مبنية على شط ماء ولا على جريدة نهر ولا على سفح -

حتى يتغير ويبدل لا. بل هي مبنية على اصول ثابتة اشد رسوخا من من ثبات الرجال الرواسي في الارض. ولذلك ما تتغير ولا تتبدل ابدا. ومن ميزة اهل السنة والجماعة التعظيم الادلة. وتقديمها على عقولهم وعلى -

ارائهم وعلى مذاهبهم وعلى اجتهاداتهم فهم لا يقدمون على الدليل شيئا ابدا وهذا من اعظم التوفيق اذا وفقك الله يا طالب العلم ان عظمت الدليل حق تعظيمه فوالله انك ستكون من الموفقين للحق باذنه -

00:26:57  
00:27:17  
00:27:34  
وجل. تقديم الادلة على كل شيء. اطع الرسول وسلمن لقوله ايak لا تصغي لقول يقول الله عز وجل قبل ذلك يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. ولا تعرض -

طايفة من الطوائف عظمت الادلة كتعظيم اهل السنة والجماعة. فهم لا يقدمون عليها قياسا ولا عقاولا رأيا ولا اجتهاضا ولا مذهبها ولا قول احد كائنا من كان. بل ان اهل السنة يقولون بالاجماع اذا خالف قول الصحابي الاية او الحديث الصحيح فاننا -

00:27:54  
00:28:14  
نرد قول الصحابة حتى الصحابة لا قول لهم مع قول الادلة. رضي الله عنهم وارضاهم وهذا باتفاق اهل السنة والجماعة قولوا واحدا لم يخالف فيه احد منهم. اي تعظيم للادلة بعد هذا التعظيم؟ اما اهل البدع فانهم اطبقوا على -

ان النقول من الكتاب والسنة تابعة للعقل. فما اتفق مع عقولهم منها اخذوه لا لانه كتاب وسنة. ولكن لانه وافق عقولهم ولذلك لو ان الكتاب والسنة خالفت عقولهم ووافقها بيت من الشعر لنفسوا الكتاب والسنة واخذوا -

00:28:31  
00:28:51  
البيت الشعري من يعطينا دليلا على ذلك؟ قد استوى بشر على العراق جعله يطير ويما عراقه اشغلونا بما البيت المكتوب المفترى. قد استوى بشر على العراق او العراق من غير سيف او دم مهر. عطلوا بهذا النص -

الادلة التي تفوق السبعمائه دليل في اثبات كلام الله عز وجل عفوا سبعة ادلة تثبت استواء الله عز وجل هذه مسألة اخرى. وكذلك اشغلونا ببيت الاخطر ذا السكير النصراني ان البيان لفي الفؤاد وانما جعل الفؤاد على جعل اللسان على الفؤاد دليلا او كما قال لا راضي الله عنه -

00:29:10

00:29:37

ترى نصراني هو ويتركون كتاب ربهم في اكثر من سبعمائة دليل تدل على صفة الكلام ويقدمون عليها قول الاخطر وينكرون صفة الكلام بحروف يفiken كلام الله كلام نفسي بلا حرف ولا صوت ولا يسمعه احد. ليه؟ بدليل هذا يدل كذلك على انهم لا -

00:29:57

الادلة ولا تقوموا في قلوبهم موقف مقام التعظيم ابدا. لم؟ لانهم يقدمون عقولهم على الادلة. ولذلك اجمع الجهمية والمعتزلة والاشاعرة والفلسفه وغيرهم من طوائف اهل البدع ان ما تفیده الادلة من الكتاب والسنة انما هي ظواهر لا تفید القطع واما -

00:29:57

الحقائق العقلية ها والقياسات المنطقية فانها الا ايش؟ المفيدة للقطع واليقين والتي يجب اتباعها ومن ميزات اهل السنة والجماعة رحهم الله اعتقادهم ان سلفهم الصالح هم الاعلم والاحكم والاسلم في مسائل الاعتقاد والعمل. وهي قاعدة شرحناها في كتابنا القواعد المذاعة في مذهب اهل السنة والجماعة -

00:30:17

فارجعوا اليها اذا شئتم. ومن ذلك ايضا ان اهل السنة اعلم باحوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله واقواله ولذلك فهم اشد الناس حبا للسنة واحرصهم على اتباعها لوفرة علمهم برسول الله صلى الله عليه وسلم. ومنها كذلك حرصهم الشديد على نشر العقيدة الصحيحة -

00:30:43

حرصهم الشديد على نشر العقيدة الصحيحة بكل ما اتهم الله عز وجل من قوة سواء نشرا شفاهيا او تأليفيا او خطابيا او غير ذلك. ومن ميزتهم ايضا وسطيتهم في جميع مسائل ابواب الدين. فتجد غالب العقائد فيها -

00:31:08

ثلاث طوائف طائفة فرطت وطائفة افطرت وطائفة توسطت. لا تجد على مدار دراستك لجميع المسائل العقدية ان الطائفة المتوسطة  
الا اهل السنة والجماعة عملا بقول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا - [00:31:28](#)

فهنا وسطيتان وسطية عامة وهي وسطية الامة بين اليهود والنصارى وانبنت من هذه الوسطية العامة وسطية اخرى خاصة وهي  
وسطية اهل السنة والجماعة بين فرق الامة. ولذلك عندنا قاعدة متفق عليها بين العلماء تقول اهل السنة والجماعة وسط بين فرق  
الامة كوسطية - [00:31:48](#)

الامة بين الامم اهل السنة والجماعة وسط بين فرق الامة كوسطية الامة بين الامم. ومن ميزة اهل السنة انهم اسلموا الناس قلبا  
واطهرها لسانا واطهرهم لسانا فهم يقولون الحق ويرحمون الخلق. فهم اذکى الناس نفوسا وهم اعمق الناس علما. وهم اشد الناس -  
[00:32:08](#)

تمسكا وهم اقل الناس تكلا وهم اقوم الناس السنة واطهرها قلوبها على الخلق. لا يحملون احد لا حقدا ولا بغضا ولا يعملون سنتهم  
بالسباب والشتائم ولا يشتغلون بتكفير من خالفهم حتى وان كفرهم ان لم يكن هو في ذاتهم - [00:32:30](#)  
مستحفا للتکفير فاذا ليس عند السنة اهل السنة يسمون التبديع انتقامي او تکفير انتقامي. من يشرح لي التبديع الانتقامي والتکفير  
الانتقامي الرد بالمثل او اعظم. كل واحد قال انت مبتدع قال مبتدع الا انت کافر وابوك کافر وامک کافرة - [00:32:50](#)

هذا ريا ها؟ اذا اعطي وزادها بعد. اهل السنة ما عندهم شيء اسمه التکفير انتقامي. ولا تبديع انتقامي. مثل الان اللي يعارض تلقى عند  
كثير من الناس ممن يريد ان يتزلج الى الدولة ببعض الاشياء تجده ايش - [00:33:10](#)

يكفر هذا المخالف للدولة لا تکفيرا مبنيا على برهان وعلم. وانما تکفير يراد به ارضاء احد من الناس من ذلك ايضا  
وضوح مذهب اهل السنة والجماعة للكبار والصغر. وضوح مذهب اهل السنة والجماعة للكبار والصغر - [00:33:28](#)  
ومع وضوحيه فهو متوافق مع الفطرة السليمة والعقل الصريح. فاذا مذهب اهل السنة واضح كل الواضح ومتافق مع الفطرة كل الاتفاق  
ومتفق مع العقل الصريح كل ايش؟ كل الاتفاق. واما المذاهب الاخرى فانها - [00:33:48](#)

فانهم يقررون ما تنفر عنه الاسماع وما تنبو عنه الفطر السليمة. ولا يقبل غالبا مذاهبهم الا من تلوث فطرته. الا من تلوث فطرته. ومن  
ذلك ايضا تعظيمهم للصحابۃ. رضي الله تعالى عنهم. والذب عنهم وعدم الرضا - [00:34:08](#)

بان يخوض احد او جاھل في اعراضهم هذه بعض خصائصهم التي يسمح بها الوقت. مسألة مهمة وخطيرة لو سألنا سائل وقال ما  
الاصول العامة التي عليها عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:34:28](#)

لو سأله سائل وقال ما الاوصول العامة التي تبني عليها عقيدة اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى فنقول ان هناك ثلاثة اوصول لابد  
من فهمها وحفظها وظبطها. وقد شرحت في موضع اخر لكن نذكرها لكم مع شيء - [00:34:52](#)

مع شيء من ادلتها وتفاصيلها لا يستطيع احد ان يشرح مذهب اهل السنة والجماعة الا بعد ان يقرر في قلب المشروح او المدعو هذه  
الاوصول. لأن ان جميع من ظل في باب الاعتقاد انما سبب ضلاله الاخلاقي باصل من هذه الاوصول. جميع اهل البدع جميع اهل -  
[00:35:15](#)

البدع لو درست مذاهبهم لوجدت ان عندهم خلل في واحد من هذه الاوصول. الاصل الاول الافخم الاعظم اهل السنة والجماعة لا  
يأخذون معتقداتهم الا من الكتاب والسنة. والعقل وسيلة لفهم النقل. اهل السنة والجماعة - [00:35:38](#)

لا يأخذون معتقداتهم الا من الكتاب والسنة والعقل وسيلة لفهم النقل. وقد دلت الدليل الكثيرة الوافية على هذا الاصل وتصحيح هذه  
القاعدة. فقد امرنا الله عز وجل بكتابه. فقال الله عز وجل واعتصموا بحبل - [00:36:00](#)

للله جميعا ولا تفرقوا وحبل الله كتابه على احد الثلاثة التفاسير وقد امرنا الله عز وجل بالتمسك بكتابه وبما اوحى الى نبيه صلى الله  
عليه وسلم. فقال فاستمسك بالذي اوحى اليك وقال الله عز وجل والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلح.  
وقد توافق - [00:36:20](#)

الدليل من السنة وتواثرت على ان من تمسك واستعصم والتزم بهدي الكتاب والسنة فانه لا ضلال عليه. يقول النبي صلى الله عليه

وسلم وقد تركت فيكم ماء ما لن تضروا بعدي ان اعتصمتم به كتاب الله. ويقول النبي صلى الله - 00:36:46 عليه وسلم فعليكم بستتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي تمسكوا بها وعضووا عليها بالتواجذ. الحديث وهو حديث العرباض يسارية المعروف. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كل امتى يدخلون الجنة الا من ابى. قالوا ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني - 00:37:06

دخل الجنة ومن عصانى فقد ابى. والادلة في هذا كثيرة جدا وقد اجمع الكلمة اهل السنة والجماعة انه ليس ثمة اصل ثالث نسوق منه المعتقدات. ما في اصل ثالث. هما اصلاح فقط وركنان - 00:37:26

لا ثالث لهما كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وحسبك بهما المعين الذي لا ينضب. والصفاء الذي لا يتلوث ابدا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فان قلت وهل ثمة طوائف اخذوا معتقداتهم من غير الكتاب والسنة؟ فنقول اوه - 00:37:43 عد واغلط فالفلسفه ومنتبعهم من المعتزلة والجاميه وغيرهم لا ينظرون الا الى ما تقرره عقولهم فما قررته عقولهم فهو الحق وان خالف الكتاب والسنة. وما نفته عقولهم فهو الباطل وان تواترت عليه ادلة الكتاب والسنة - 00:38:06

فاما هم يأخذون عقائدتهم من عقولهم. الصوفية عندك هؤلاء يأخذون عقائدهم من المواجهة والاذواق والمكافئات رؤى والاحلام. فربما يرى احدهم في الليل ان في هذه البقعة ولها من اولياء الله يصبح يبنون عليه ويبدون يطوفون ويدبحون عنده. فهم يأخذون - 00:38:26

عقائدهم من هذه المسائل. وبين الكتاب والسنة؟ لا ينظرون الى الكتاب والسنة. الرافضة لا يأخذون معتقدات من الكتاب والسنة الصحيح. وانما يأخذون من تلك المرويات الباطلة الملقاة على الالبيت. فهم يعتقدون ما تدل عليه هذه المرويات الباطلة الملقاة المكذوبة - 00:38:46

على الالبيت رضي الله تعالى عنهم وارضاهم فاما ليست كل الطوائف اقتصرت على اخذها بالكتاب. فاما ضل من ضل الا بسبب المخالفة في هذا الاصل. فان قلت وهل الاخذ بالكتاب والسنة كافي؟ فاقول لا - 00:39:06

لابد ان تقننه مباشرة بالاصل الثاني وهو الا يفهم ادلة الكتاب والسنة الا على فهم الصحابة والتابعين. على فهم سلف الامة وعندنا قاعدة تقول ايها الاحباب الفضلاء كل فهم خالف فهم السلف في مسائل العقيدة والعمل فانه باطل. باطل غير مقبولة - 00:39:21 هذا لا يجوز لنا ان نفرد فهم الكتاب والسنة عن فهم سلف الامة. واياكم ان تقبلوا ايها الاخوان تلك الدعوات التي تنطلق من هنا وهنا لماذا تربطوننا بافهام قوم قد ماتوا؟ ولماذا لا لا هم ماتت ابدانهم لكن ارواحهم وافهامتهم وعقائدهم لا تزال لا تزال تعيش - 00:39:41

عقائدهم وفهمهم وتقديراتهم وقولهم هي الحق الذي لا يجوز ان نتجاوزه ابدا. قوم زکاهم الله عز وجل في كتابه وخبر ان وربى عنهم ورضوا عنه وخبر عن وقوم بشرعوا بالجنة قبل ان تخرج ارواحهم من اجسادهم. هل هؤلاء فهمهم خطأ؟ الجواب لا. بل والله - 00:40:01

نحن ندين الله عز وجل اننا نبطل في العقيدة كل عقيدة بنيت على غير فهم الصحابة والتابعين خير القرون قرني ما في كلام والادلة على ذلك كثيرة لعلمكم ترجعون لرسالة مختصرة في هذا. فالشاهد ان هذا هو الاصل. فان قلت - 00:40:21 فلا ضررت لنا امثلة تبين اهمية ربط الكتاب والسنة بفهم السلف فاقول نعم. ان اهل البدع لما رأوا ندندن حول الكتاب والسنة قالوا ان اهل السنة هؤلاء سذج يريدون منا ان لا نستدل على العقائد الا بالكتاب والسنة. طيب نوريك فيهم. نجيب لهم على العقائد التي نعتقدها وهي عقائد باطلة - 00:40:39

قلة من كتابهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم. فجاء المعتزلي يستدل على ان القرآن مخلوق بدلاله القرآن في قول الله عز وجل ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث يفهم من كلمة محدث انه مخلوق. يقول يلا جبت لكم - 00:41:04 عقیدتي اية من القرآن كيف تقول له؟ كيف تجيب؟ كيف ترد؟ لا تستطيع ان تقولون الاية في سندها نظر. او الاية ورويت سند ضعيف لا جاب لك من القرآن والسنة. جاء قصدي من القرآن. فلا تستطيع ان ترد عليه الا بهذا الاصل الثاني. ان تقول ان العلماء مجتمعون -

على خلاف فهمك هذا، فإن الصحابة والتابعين والائمة والسلف الصالح كلهم مجتمعون على أن محدثنا هو شيء بمعنى الشيء الجديد. لأن القرآن كان ينزل منجما حسب الحوادث فكلما جاءهم قرآن محدث بمعنى جديد استمعوه وهم يلعبون. وكانوا عنه معرضين. فالمحدث - 00:41:44

هنا الجديد فتقول له إن فهمك هذا فهم مخالف لفهم سلف الأمة والمقرر في القواعد أن كل فهم يخالف فهم سلف الأمة في العقيدة والعمل فإنه فهم باطل. افهمت أرأيتم هذا؟ الأعظم والأدهى والأمر يجيك الصوفي. الذي يدعو القبور والأولياء ويستغيث بهم - 00:42:04

من دون الله عز وجل ويستدل على جواز الاستغاثة برسول الله بالقرآن. يقول عندنا آية في القرآن تدل على جواز الاستغاثة استغاثة برسول الله صلى الله عليه وسلم. وبين هذه الآية؟ عطنا هذه الآية. قال الله عز وجل ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله - 00:42:24

جاًوْكَ فَاسْتَغْفِرُوكَ اللَّهُ وَاسْتَغْفِرُوكَ الرَّسُولَ لَوْجَدُوكَ اللَّهَ تَوَابَا رَحِيمًا. ويقول لقد اطلق الله المجيء هنا فيدخل المجيء في حياته له بعد مماته. كيف ترد عليهم بالله أصل مهم هذا أصل عظيم جدا. بل انتي اقسم بالله ايمانا مكررة انه لا يتحقق الانتفاع الكامل بفهم الكتاب والسنة الا - 00:42:44

اذا فهم على طريق من؟ على طريق سلف الأمة لا تفهمه لا على الشهوات ولا على الرغبات ولا على فهم عاداتك وتقالييدك ولا على فهم قبيلتك ولا على فهم من تعظهم. الا السلف الصالح فقط - 00:43:09

وكل فهم يأتيك من غير طريقهم فرده فلا خير فيه فان قلت هذا في اي المسائل؟ اقول في المسائل التي اتفق فهمهم عليها. واما اذا اختلف السلف الصالح في مسألة فنحن نجتهد على ما يسره الله عز وجل - 00:43:24

لنا من النظر والاجتهاد. لكن فيما اتفقا عليه وانعقد عليه اتفاقهم فلا يجوز مخالفتهم قولوا واحدا لان حجة شرعية يجب قبولها واعتمادها والمصير عليها والمصير عليها وتحرم مخالفتها. وش حالية ذي؟ ولو انهم اذ ظلموا انفسهم. كيف نجاوب عنها - 00:43:38  
نقول لقد فهمت ايهما الصوفي من الآية فهما مخالفان لهم سلف الأمة بالاجماع. وماذا كان السلف يفهمون؟ كان السلف يفهمون باتفاقهم ان هنا مقصور على المجيء في الحياة. واما بعد الممات فاجتمع على انه لا يجاء اليه الا للزيارة فقط - 00:43:58

والسلام. اما ان يجاء اليه ليدعى او يستغاث به او تشكي له احوال الأمة. او يستغفر من دون لا. لا بعد مماته عليه الصلاة والسلام لا يعرف عن احد من السلف لا من الصحابة ولا من التابعين فعل ذلك بل عرف عنهم انكار من كان - 00:44:17

يصلبي ويسلم على النبي صلى الله الحرص على الصلاة والسلام عليه عند قبره. كما في حديث الحسن وغيره انهم ان هذا الامر اذا افرد عن الكتاب والسنة فان فاعلم ان الكتاب والسنة سوف تكون مرتعا خصبا يستدل - 00:44:37

بها المشرك على شركه لانه سيلوي اعناق الادلة على ما يريد. والكتاب حمال وجوه. فإذا لم نقرنه بفهم السلف فلربما استدل احد بجماله. او لو ما احتاج احد بعمومه واطلاقه فإذا لا بد ان ننظر في اجماليه واطلاقه عمومه على عمل السلف رحمهم الله تعالى. اذكر اني كنت - 00:44:55

في بلد من البلاد المجاورة فقال لي قائل كيف انتم يا اهل السعودية تنكرنون الذكر الجماعي؟ وقد قال النبي صلى الله وسلم انا عرفت انه بيستدل على هذا على طول. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوته يذكرون الله - 00:45:17  
يذكرون الله ايوة الحديث معروف في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة طيب كيف ترد عليه؟ حديث في صحيح الامام مسلم لا تقول والله حديث في نظر جابر لك على عقيدته شيء من - 00:45:36

السنة. فنقول له اولا فقلت له اوليس هذا الحديث قد مر على اسماع من هم خير مني ومنك في العلم والفهم قال تقصد الصحابة؟ قلت نعم. قال بلى مر. قلت اوسمعوه وفهموه؟ ولا سمعوه ولم يفهموه؟ لا بل سمعوه وفهموه ما يستطيع احد ان يقول ما فهموه - 00:45:48

اذا كان الرافض الخبيث هذا عاد نتكلم معه عن عن الاسلام والشهادتين ليس عن قضية عدالة الصحابة الشيخ عبد الله الله يغفر له لما قالوا له هل الرافةة المرتدون قال اصلا ما دخلوا في الاسلام حتى يرتدوا - [00:46:08](#)

فقال بلى قلت او فهموا كما فهمت انت نظر وقال لا ادري قلت لا بل تدري لانك تعلم انه لا يعرف عن احد من الصحابة مع سماعهم وروايتهم لهذا الحديث. وحفظهم له في صدورهم لا يعرف عن احد منهم انهم كانوا يتتكلفون - [00:46:24](#)  
ان يجتمعوا على الذكر الجماعي في اوقات مرسومة وعلى نغمات الطبول والدفوف وعلى هز الرؤوس والتمايل او على كلمات تبتدئ مع بعض وين تهون مع بعض؟ هل هذا معروف عنهم - [00:46:42](#)

الجواب لا ما هو معروف عنه فاذا انت فهمت فهما مخالف لفهمهم اذ لو كان ما فهمته عبادة لا يمكن ابدا ان تفتح عليك يا من في القرن العشرين وتختفي على من هم خير مني ومنك في العلم - [00:46:55](#)

والفهم والدرایة والمعرفة بكلام رسول الله وسلم ومقاصد الشرع ما يستطيع احد يقول لك شيء ابدا واضح هل هذا الاصل كافي ايضا؟ الجواب لا بد ان يقرن بالاصل الثالث. وهو اصل كبير وخطير في عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:47:08](#)  
والاخلال به صار سببا لفووات كثير من الخير على الناس. وضياع كثير من الناس في المذاهب الباطلة. وهو حجم العقل عن استكشاف ما وراء الغيبيات عقلك يكون تابعا للدليل. يمشي حيث مشي الدليل ويقف حيث وقف الدليل. لا نجاة للعقل الا اذا كان عبدا للدليل [00:47:27](#)

لا العكس وذلك تبرز اهميته اذا عرفت ان عقيدتنا اصلا كلها غيبيات ولا لا؟ الله امرنا عقيدة ان نؤمن باشياء محسوسة ولا غيبة؟ الایمان بالله وهو من الغيب باسمائه من الغيب وصفاته من الغيب الجنة من - [00:47:51](#)

غيب النار من الغيب عذاب القبر من الغيب سؤال القبر من الغيب. كل هذا من الغيب القدر اللوح المحفوظ. الملائكة الجن كل هذا من عالم الغيب الذي امرنا ان نؤمن به. فلو اننا سمحنا لعلقونا ان تسبح في عالم الغيب بلا برهان ولا دليل - [00:48:14](#)  
فيماذا سترجع لنا لن ترجع لنا الا بالخيبة والحيرة والشكوك والاوهام والخيالات الباطلة الفاسدة. ولذلك اسلم شيء على العقل ان تحجبه عن الدخول في ما وراء غيب لا بد ان نربى انفسنا وطلابنا على الا يتجرأوا ان يفكروا او يعملا عقولهم ولو مجرد تفكير - [00:48:34](#)

على ما وراء ما قرره الدليل. ولذلك ظل كثير من اهل البدع بسبب انهم فسح فتحوا لعقولهم المجال في استكشاف ما وراء الغيب. اولم ينكر وجود الله؟ بسبب ماذا؟ انهم طلبوا بعقولهم ما وراء الغيب. اولم ينكر - [00:48:57](#)

الله او لم ينكر وجه الله؟ اولم ينكر عذاب القبر؟ اولم ينكر عالم الملائكة؟ الملائكة انكرتهم الفلاسفة قالوا ما في اسمه عالم ملائكة انما هم عبارة عن قوى الخير. ما في شيء اسمه عالم شياطين. انما هم عبارة عن قوى الشر. ليه انكروا؟ لانهم سمحوا - [00:49:17](#)  
قولهم باستكشاف ما وراء هذا الغيب. وان عالم الغيب ثقيل تحمله لا يستطيع عقلك ان يدركه. والله لما خلق العقول خلقها ضعيفة عاجلة عن ادراك ما وراء الغيب. فان قال لي قائل وايهما اوسع واكبر اعالم الشهادة ام عالم الغيب؟ اقول لا عالم الشهادة انما هو - [00:49:37](#)

اللي تشوّفه انت الان كل الكون هذا انما هو قطرة في بحر عالم الغيب قاطرة في بحرين والدليل؟ السماوات السبع كلها والاراضين السبع وش هي بالنسبة للكرسي كسبع دراهم القيمة في ارذله وش عالم الغيب هذا؟ عالم الغيب واسع - [00:49:57](#)

لو اني كلفتك يا خالد ان تحمل حجرا سبعمائة طن. وش بتصرير لقوا؟ سوف تنكسر اعضاوك لاني حملته فوق طاقته. فكذلك العقل خلقه الله وجعل له طاقة لو لو اردت منه ان يتحمل او يحمل اشياء اثقل منه فانه سوف يتكسر - [00:50:18](#)

قولوا ليه يا جماعة؟ فاذا العقل لا قدرة له على ان يستكشف ما وراء الغيب. فاذا ربيوا طلابكم يا طلبة العلم. اول ما تشرحوا لهم قبل قبل التفاصيل العقدية قل شف ترى جميع ما مستدرسه الان ترى كل من الغيب. لا تقعدين تشغلي كل شوي كيف كيف. انا ما عندي علم الا بحدود ما قرره الدليل - [00:50:38](#)

قيل فقط. فاياك ان تعمل عقلك او تشغل عقلك فيما وراء ذلك انتبه لهذا فتلك الاصول الثلاثة هي التي تبني عليها عقيدة اهل السنة

والجماعة. القاعدة الاولى الاصل الاول اهل السنة والجماعة - 00:50:59

الا يأخذون معتقداتهم الا من الكتاب والسنة والعقل وسيلة لفهم النقل. القاعدة الثانية كل فهم يخالف فهم السلف في العقيدة فانه باطل. الاصل الثالث لا مدخل للعقل في الغيب يقول الناظم في هالاصول الثالثة قاعدة لا يؤخذن المعتقد. الا من النص - 00:51:15 المعتمد هذا اول شيء. بفهم اصحاب النبي المصطفى والتبعين الاولين الحنفاء. هذا تاني وليس للعقل الضعيف مدخل في الغيب ايا كان اصل ينقل. ينقل تلك الاصول هي التي قررها اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى في عقائدهم. نسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من تابع اهل السنة والجماعة - 00:51:41

وممن سلم في عقيدته من مخالفة شيء من هذه الاصول. لو انك صبرت احوال العالم الاسلامي والعربي الان ونظرت في احوال اهل البدع لوجدت ان غالب اهل البدع انما ضلوا في عقائدهم بسببها بسبب مخالفة واحدة من هذه الاصول اما ضلوا - 00:52:11 بسبب عدم اخذه من الكتاب والسنة واما انهم اخذوا بالكتاب والسنة لكن ضلوا انهم فهموها على غير فهم السلف واما انهم اخذوا وفهموا ولكنهم ظلوا بسبب انهم اقحموا عقولهم فيما وراء الغيب ومنهم من ضل لانه لم يأخذ بواحدة من هذه الاصول اصلا -

00:52:31

فنسأل الله ان يوفقا واياكم لكل خير. اعد الاصول الثلاثة وعليكم السلام ورحمة الله والعلق بعد ذلك وسلام عليكم ورحمة الله لو تقوم خلاص نلغي الدروس الباقيه يكفي لان هذا هو العقيدة - 00:52:52

نبدأ ان شاء الله عز وجل في قراءة شيء من المتن مع شيء من التفصيل والشرح. نعم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم - 00:53:17 لنا ولشيخنا ولوالديه ولوالدينا ولجميع المسلمين. قال الشيخ الامام ابو المظفر عبدالملك ابن علي ابن محمد الهمданى حدثنا الشيخ ابو عبدالله يحيى ابن ابي الحسن ابن البنا قال اخبرنا والدي ابو علي الحسن ابن احمد ابن عبد الله ابن البنا - 00:53:35 قال اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن الاشراق المعدل قال اخبرنا عثمان بن احمد بن السماك قال حدثنا ابو محمد الحسن ابن عبد الوهاب ابن ابي العنبر قراءة عليه من كتابه في شهر ربيع الاول من سنة - 00:53:55

الف وتسعين ومئتين حدثنا ابو محمد ابن سليمان من قريهم ام من قريي البصري بتلني سقال حدثني عن تونس ابن مالك العطار قال سمعت ابا عبد الله احمد ابن حنبل رضي الله عنه - 00:54:15

يقول اصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقتداء بهم. نعم. قول هو عندنا اي معاشر اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى. فالنون هنا هي نون الجمع. وليس نون الم Gusن نفسه - 00:54:35

قوله رحمة الله التمسك هذا تعbir دقيق عند الامام احمد رحمة الله. ومع دقته فهو متفق تمام الاتفاق مع ما عبرت به الادلة. قال الله، عز وجل، فاستمسك بالذى اوحى اليك انك على صراط مستقيم، وانه لذكر لك ولقومك - 00:54:55

وسوف تسألون وقال الله عز وجل والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. ووصيتي لكم ايها الاخوان في في حياتي وبعد مماتي ان تعتبدوا هذه القاعدة التي ساقولها لكم الان. التعbir عن المعانى الشرعية بالفاظ النصوص او لا - 00:55:15 تعbir عن المعانى الشرعية بالفاظ النصوص اولى. فكلما استطعت ان تعبر عن العقيدة او عن الشريعة بشيء مما وردت به الادلة بلفظ الدليل هو اولى وابعد عن المخاصمة والمجادلة وادخل في تحقيق مراد الله عز وجل. اليس كذلك؟ وبناء على ذلك فالتعbir -

00:55:35

في صفات الله بنفي التمثيل اولى من التعbir بنفي التشبيه لماذا؟ لأن نفي التمثيل هو الوارد في الادلة. ليس كمثله شيء فلا تضرروا له الامثال. واما نفي التشبيه فلا نعلم له دليلا لا من الكتاب ولا من السنة ولذلك ايضا التعbir عما يفعل - 00:55:55

اهل البدع في اسماء الله وصفاته بالتحريف اولى من التعbir عنه بالتأويل. لماذا؟ لأن التأويل منه هو الباطل لكنهم جاؤوا بالباطل. فالله عبر عنه بالتحريف يحرفون الكلمة من بعد مواضعه. فحقيقة ما يفعله هؤلاء اهل - 00:56:15

بعد انما هو تحريف. بل ان هذا حتى في الفقهيات والقواعد. التعbir عن قاعدة الامور بمقاصدها بلفظ الاعمال بالنيات اولى لما؟ لانه

مطابق للفظ النص. هل عندك انت تعبير احسن من تعبير الله ورسوله؟ عن المعاني الشرعية؟ الجواب لا - 00:56:35

فاما وصيتي لكم ان تقتصروا في تعريف الناس بالمعاني الشرعية بالفاظ النصوص. كلما استطعت ان تجد لفظا يعني من الفاظ النصوص يعبر عن تلك العقيدة فهو طيب جدا والتعبير عن قاعدة والتعبير عن قاعدة الاصل في العبادات التوقيف هذا تعبير فقهاء لكن - 00:56:55

تعبير نبوي وهو من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد او قاعدة كل احداث في الدين فهو رد من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. فالامام احمد قال التمسك ولم يقل الاخذ. التمسك لانه يريد ان يتافق في التعبير عن - 00:57:20

انا شرعني بلفظ النص فاستمسك والذين يمسكون. وانني لا ازال اعجب من ابي العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى في العقيدة الواسطية في القسم الاول منها وفي القسم الثاني. في القسم الاول اراد ان يعبر عن عقيدتنا في الوجه ماذا قال؟ يعتقد اهل السنة والجماعة ان الله وجها؟ الجواب لا. عبر - 00:57:40

وعن هذه العقيدة بالآيات التي ثبتت الوجه لله فقال ويبقى وجه ربك وهكذا. وكذلك لما جاء لصفة اليدين ما قال ويعتقد اهل السنة ان لله يدين. مع انه حق لو قاله لكنه عبر - 00:58:00

وعنها بالفاظ النصوص لما خلقت بيدي بل يداه مبسوطتان. فاما التعبير عن المعاني الشرعية بالفاظ النصوص او لا واحرى. لا سيما ما اذا يعني عند من يفهمها عند من يفهمها. فاما هذه القاعدة احفظوها لانها ابعد عن الزلل والخلل في الالفاظ العقدية وابعد - 00:58:14

عن المجادلة فيما تقول وادخل في تحقيق المعنى الشرعي المراد والله اعلم. اذا عقيدتنا مبنية على التمسك. التمسك بماذا قوله رحمة الله بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا اي اصل من الاصول الثلاثة التي ذكرتها - 00:58:34

الاصل الاول الاصل الثاني طيب قد يقول لي قائل ولماذا لم يأتي الامام احمد بالاصل الاول ها؟ ايش ايه ماشية ها اصلا يعني يقول اننا نأخذ بما اخذ به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واصحاب النبي ما الذي اخذوا به وما - 00:58:52

الذي كانوا عليه على الكتاب والسنة فاما هذا يدل بدلاله التظمن. فاما هو دل هو امرك الان بامررين. امرك ان تأخذ ما كان بالكتاب والسنة وامرک ان تأخذ بما عليه اهل الصحابة. لأن الذي كان عليه صحابة رسول الله انما هو كتاب الله وسنة رسوله - 00:59:30

صلى الله عليه وسلم وقد قدمت لك شيئا من الكلام على ذلك في وجوب اتباع الصحابة في الفهم والعقيدة والعمل رضي الله تعالى عنهم وارضاهم قوله رحمة الله بما كانوا عليه اي بما كانوا عليه من العقيدة والعمل. كله يعبر عن الاصل الثاني. قوله والاقتداء بهم - 00:59:50

القدوة هو الاسوة. والمراد بهذا الكلام ان نقول ان الامام احمد رحمة الله تعالى يحثنا معاشر اهل السنة على الاقتفاء والاتباع. ولا جرم ان النجاة لا تكون ولا تتحقق الا باقتداء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:10

وان تكون كما كانوا عليه في عقائدهم وفي اعمالهم. يقول الله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما بين له الهدى وايش؟ ويتبغ غير سبيل المؤمنين واصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم هم هم اول من يدخل في وصف المؤمنين - 01:00:30

بالاصالة هم من هم اول من يدخل في وصف المؤمنين بالاصالة. بل ان النبي صلى الله عليه وسلم قد امرنا امرا صريحا في وجوب اتباع اصحابه. فقال عليه الصلاة والسلام ان يتبع القوم ابا بكر وعمر يرشدوا. ويقول النبي صلى الله عليه - 01:00:50

وسلم ان النجوم امنة للسماء فاما ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا امنة لاصحابي. فاما ذهبت اتى بما يوعدون واصحاب ايش؟ امنة لامتي فاما ذهب اصحابي اتى امتى ما يوعدون فهذا دليل على وجوب التمسك - 01:01:10

بما كانوا عليه رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي ابى بكر ابى عمر. ويقول النبي وسلم فعليكم بستي وسنة الخلفاء المهدىين من بعدى تمسكون بها وعضوا عليها وعضوا عليها بالنواجد. وقد اجمع العلماء - 01:01:30

على ان الصحابة اذکى الامة قلوبها واطهرها واصفاتها بوطننا واعمقها علمها واسدها فهما واعلمها بمقاصد الكتاب والسنة قوم لا كان ولا

يكون مثلهم ابدا الا ان تقوم الساعة. ويکفيك انهم تخرجوا من مدرستي محمد صلى الله عليه وسلم وعليه وصحابه - [01:01:50](#)  
وسلم وقد مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وهو عنهم راضي. في آآ مسند الامام احمد ومستدرک الحاکم  
بسند صحيح. صححة الحاکم ووافقه الذهبي وكذلك الامام الالباني رحمه الله - [01:02:10](#)

والله قال الھیتم رجال ثقات من حديث ابن من حديث عمر رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اكرموا اصحابي  
فانهم خياركم الخيار هنا مطلق فتدخل خيرية العلم وخيرية الایمان وخيرية الفهم فإذا هؤلاء هم خير الاسوة - [01:02:30](#)  
وخير القدوة وخير من نقتدي بهم. وعن وائلة بن الاسقع يرفعه للنبي صلى الله عليه وسلم. قال لا تزال بخیر ما دام فيکم من رأني  
وصحبني. لا تزالون بخیر ما دام فيکم من رأني وصحبني والله - [01:02:50](#)

لا تزالون بخیر ما دام فيکم من رأني او صحب من صحبني. يعني من؟ يعني التابعون يعني التابعين والنصوص في هذه  
المسألة كثيرة. فمن اصول اهل السنة والجماعة اتباع اقوال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. والتابعين لهم باحسان - [01:03:10](#)  
من ائمة الدين في اصول الدين خاصة. اقصد في اصول العقيدة. مو باصول الدين. في اصول العقيدة خاصة. وفي الدين بعامة.  
وفي الدين بعامة هذا اصل متفق عليه بين اهل العلم رحمهم الله تعالى. واما عقيدتنا في الصحابة وتعريف الصحابي فسيأتي الكلام عليه  
فيما يستقبل ان شاء الله. قال شیخ - [01:03:30](#)

اسلام ابو عثمان الصابوني رحمه الله تعالى في في كتابه عقيدة السلف واصحاب الحديث قال ويقتدون اي اهل السنة والجماعة  
بالنبي صلى الله عليه وسلم وباصحابه الذين هم كالنجوم بايهم اقتدوا اهتدوا. بايهم اقتدوا؟ اهتدوا. كانه - [01:03:50](#)  
يشير الى حديث اصحابك النجوم ولكنه حديث ولكنه حديث فيه ضعف شديد. وقال الامام الحافظ ابو نسر ابو نصر الشجزي رحمه  
الله تعالى قمة الحق يعني اهل السنة والجماعة هم المتبوعون لكتاب ربهم سبحانه. المقتدون سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم -  
[01:04:10](#)

المتمسكون بآثار سلفهم. يعني من؟ الصحابة الكرام والتابعین. بمعرفتها وجمعها والتقدم فيها فهوئاء هم الائمة حقا. نسأل الله عز وجل  
ان يجعلني واياكم منهم. ثم قال الامام احمد رحمه الله - [01:04:30](#)

احسن الله اليکم قال رحمه الله وترك البدع وكل بدعة فهي ضلاله. اي اي ومن اصول اهل السنة والجماعة الحث من البدع الحث على  
تركها والتحذير منها. وهذه الجملة جملة طويلة فيها قواعد وجزئيات وتفاصيل. لكننا نلخصها لكم في جمل - [01:04:48](#)  
من المسائل. المسألة الاولى في تعريف البدعة في اللغة هي الامر المخترع على غير مثال سابق الامر المخترع على غير مثال  
سابق. ومنه قوله عز وجل بدين السماوات والارض اي خالقهما - [01:05:11](#)

بيعهما على غير مثال سابق. واما تعريف البدعة شرعا شرعا فقد اختلفت فيه کلمات اهل العلم. وقد قلت ان التعبير عن المعانی  
الشرعية بالفاظ النصوص اولى ولذلك نقول اصح التعاريف في البدعة هي قوله صلى الله عليه وسلم - [01:05:31](#)  
واياکم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة. فنقول اذا البدع هي المحدثات في الدين هي المحدثات في الدين. فما خالف الكتاب  
والسنة او اجماع سلف الامة من الاعتقادات والعبادات فانه يقال له - [01:05:51](#)

محدثة وكل محدثة في الدين فهي بدعة. او نقول فيها ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما  
ليس منه فهو رد. او نقول هي العمل المخالف لما عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - [01:06:11](#)  
المسألة الثانية انفقت الكلمة العلماء رحمهم الله تعالى على عظم خطر البدعة في الدين. فالبدعة في الدين هي من اعظم الاخطر التي  
تواجه عقيدة اهل السنة والجماعة. رحمهم الله تعالى. بعد الشرک - [01:06:31](#)  
وهي من اعظم حظوظ الشیطان بعد الشرک. من اعظم حظوظ الشیطان ينالها منك. ان يجعل قدمك تنزلق في شيء من مهاوي البدع  
فان قلت هلا بینت لنا شيئا من اخطارها فاقول خذ فقد بين اهل السنة والجماعة جملة من الاخطر. فمن ذلك ايها - [01:06:52](#)  
الإخوان انها احداث في الدين. وهذا من اعظم خطر على الدين. ان تحدث فيه ما ليس منه. وقد شهد النص كريم بان شر الامور  
محدثاتها. كما في قوله صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. ولذلك - [01:07:12](#)

وقد نهانا النبي صلى الله عليه وسلم في الأحاديث المتوترة عن الأحداث في الدين بقوله من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي صحيح إمام البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبغض الناس إلى الله ثلاثة. ملحد في الحرم - 01:07:32

في الإسلام سنة الجاهلية. سنة الجاهلية لفظ مطلق من فروعه من فروعه الابتداع والاختراع في الدين ولذلك قرر أهل السنة والجماعة قاعدة كبرى في هذا الباب وقد شرحتها في رسالة مختصرة. كل أحداث في الدين - 01:07:52

فهو رد ومن خطر البدعة كذلك إنها من جملة القول على الله بلا علم ولا برهان. والقول على الله بلا علم ولا برهان من أعظم المحرمات على الاطلاق. كما قال الله عز وجل في سياق المحرمات على سبيل الاعظمية. يعني ينتقل من الأدنى إلى الأعلى. قل إنما حرم ربى الفواحش - 01:08:12

ما ظهر منها وما بطن وأعظم من ذلك والبغى وأعظم من ذلك والائم والبغى وأعظم من ذلك وإن وإن إن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وأعظم الجميع على الاطلاق. وإن تقولوا على الله ما لا تعلمون. فإن قلت وهل القول على الله بلا علم أعظم من الشرك - 01:08:32

اقول نعم لأن الشرك إنما هو فرع من فروع القول على الله بلا علم. فرع من فروع القول على الله عز وجل بلا علم. ويقول الله عز وجل ولا تقفوا - 01:08:52

ما ليس لك به علم. ويقول الله عز وجل ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب. هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله. الكذب إن الذين يفتررون على الله الكذب لا يفلحون. والمبتدع من يفترى على الله عز وجل - 01:09:02

الكذب. ومن خطرها أيضاً إيها الأخوان. إنها شرع في الدين بما لم يأذن به الله عز وجل فأن العلماء متفقون على قاعدة لا تشريع إلا باذن شرعي. لا تشريع في الدين إلا باذن الشرعي. والبدعة - 01:09:22

تشريع في الدين بلا ذنب من الله. لأن الحاكمة المطلقة كوننا وشرعوا لمن إيهما الأخوان؟ لله عز وجل أن الحكم يعني كوننا وشرعوا له أن الحكم إلا لله. يقول الناظم والحكم لله فليس يحكم في الكون والشرع سواه فاعلموا - 01:09:42

يا حاكم كوننا ولا شرعا إلا الله عز وجل. فالمبتدع قد نصب نفسه حاكماً مع الله عز وجل للناس ويحسن لهم هذه المحدثات والبدع. ولذلك يقول الله عز وجل إن لهم شركاء إيش؟ شرعوا لهم - 01:10:02

من الدين ما لم يأذن به الله فاتفق العلماء على أن التشريع حق من حقوق الله عز وجل لا يدخل في هذا الحق ويشاركه فيه لا كن مقرب ولا نبي مرسل. حتى النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرر الأحكام ابتداء إلا بالوحى. وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى - 01:10:22

السنة من الوحي بالاجماع. كما قال الله عز وجل وإنزل الله عليك الكتاب والحكمة وباجماع المفسرين إن الحكمة إذا قرنت بالكتاب في مقام الانزال فالمراد بها السنة السنة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم إلا واني اوتيت القرآن ومثله معه. وقد كانت السنة فقد كانت السنة تنزل على - 01:10:42

نبي ينزل بها جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم كما ينزل القرآن. ومن خطر البدعة أن البدعة سبب من أسباب عدم قبول العمل لأن العلماء متفقون على أن الأعمال لا تقبل إلا بالأخلاق والمتابعة. والبدعة تختل فيها شرطا - 01:11:07

ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم إن عملنا ليس عليه أمرنا فهو رد وقد أجمع العلماء على أن المتابعة ست جهات لها ست جهات لا تكون المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم كاملة إلا باستيفاء هذه الجهات الست. أولاً متابعته - 01:11:27

في الجنس الثانية متابعته في السبب. الثالثة متابعته في الصفة. الرابعة متابعته في الزمان. الخامسة متابعته في المكان السادسة متابعته في المقدار. فإذا الأصل الأول متابعته في الجنس نقرر فيها قاعدة الأصل في - 01:11:47

عبدات التوقيف. متابعته في السبب الأصل في ربط العبادة بسبب التوقيف. متابعته في الصفة نقول فيها صفة العبادة توقيفية على الدليل. متابعته في الزمان والمكان نقول لا يجوز ربط العبادة بزمان دون زمان أو مكان دون مكان إلا - 01:12:07

او عليه دليل. متابعته في المقدار نقول الاصل في تقدير العبادات التوقف. فلا يجوز لك ان تحدث تقديرًا للعبادات على غير على خلاف في الشارع. صلاة الظهر اربع لا تزيد واحدة ولا تنقص واحدة. واضح يا جماعة ولا لا؟ وكذلك زكاة الفطر صاع فلا تزيد على انها زكاة. تزيد على انها صدقة اهلا وسهلا - 01:12:27

ولا تنقص عن الصاع. كذلك مقادير الزكوات ومقادير الحدود والكافارات. كل ذلك من التقدير الشرعي فالمقادير الشرعية او التقادير الشرعية مبنية على توقيف. اذا الاصل في العبادة التوقف وشرطها. الاصل في صفة العبادة التوقف. الاصل في زمان العبادة - 01:12:47

الاصل فيه مكان العبادة التوقيف الاصل في تقدير العبادة التوقيف. اذا الاصل في العبادة وجميع متعلقاتها التوقيف الاصل في العبادة  
وجميع متعلقاتها التوقيف. ومن اخطر العبادة ومن خطر العبادة ايضا. عفوا ومن خطر البدعة ايضا - 01:13:08

وجميع متعلقاتها التوقف. ومن اخطار العبادة ومن خطر العبادة ايضا. عفوا ومن خطر البدعة ايضا - 01:13:08

ان البدعة من اعظم اسباب تفرق الامة اعظم سبب تفرقت به الامة وتحزب احزابا وتشييع اشياعا كل حزب بما لديهم فردون. هي البدعة هي البدعة واعظم شيء خافه علينا النبي وسلم هي هو الاحداث في الدين. ولذلك كان يقول في كل خطبة تربية لامته. اما بعد فان اصدق الحديث - 01:13:28

فان اصدق الحديث - 01:13:28

الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله رواه الامام مسلم من حديث جابر رضي الله تعالى عنه. تربية عظيمة جداً. ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم مستفتفرق هذه الامة على كم؟ على ثلاث وسبعين فرقة. ما الذي فرق

الامة الى احزاب - 01:13:52

بها السبب بهذا الشكل سببه البدعة لو ان الناس اعتصموا بالكتاب والسنة على فهم سلف الامة والله تجد اننا امة واحدة. لكن بسبب البدعة تفرقنا وتحزبنا وتشرذمنا على ثلاث وسبعين فرقه كلها في النار الا واحد. درست هذا الحديث فيه رسالة مختصرة.

الشاهد ان وستفترق امتى امة النبي -

قسم الى قسمين. ام الدعوة وهم الافار من لم يدخل اصلا في الاسلام بعد بعثته صلى الله عليه وسلم. الامة الثانية امة اجابة. الان ايهم اكثرا امة الدعوة؟ او امة الاجابة؟ طيب امة الاجابة على قلتها سوف تنقسم الى كم؟ - 01:14:36

ثلاثة وسبعين وهالفرق كلها هالكة الا واحد. اذا الناجون قليل. الناجون قليل نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم. وكما قال وقد  
كانوا اذا عدوا قليلا يعني امة الاجابة اذا اعدناها فهی قليلة. فقط - 01:14:54

صاروا اقل من القليل يعني لن يسلم من امتي الاجابة الا من الا اهل السنة والجماعة. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اتباعهم. ولذلك سموا بماذا الناجية لأنهم نجوا في اعتقادتهم من الزيف والضلال والبدعة والاحداء ونجوا في الآخرة من عذاب النار والعياذ بالله. فإذا

اعظم - 01:15:12

تفرقت به الامة وتحزب وصار بعضها يضرب ببعضها ويقتل بعضها ببعضها ويسبب بعضها انما بذلك بسبب ماذا البدع في الدين. في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه قول الله عز وجل قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. قال -

بوجهك يعني عذاب الاستئصال في اخر لا يقل. او يجعلكم شيئاً ويذيق بعضكم بأس بعض. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم واني سأله ربى الا يهلك امتي بسنة بعامة فاعطاني. وسألته الا يسلط عليهم عدواً من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم فاعطاني. واني سأله رب - 01:15:52

بالا يجعل بأسمهم بيتهم فمعنىها. اذا هلاك هذه الامة ليس من عدو خارجي وانما هلاكها بيد اهلها ما يمكن ابدا ان يسلط الله علينا عدوا من سوى انفسنا يعني الكفار ثم يستبيحون بيضتنا عن بكرة ابينا لا يغزوون بلد دون بلد نعم لكن اما ان يغزو الامة كلها ويستولوا على الامة - 12:16:01

وكل هذا لا يكون ابداً، لكن المشكلة الخوف على الأمة الان، ولذلك في ازمنة الفتن اعظم من تستفيد منهم الأمة هم من الحاثون على

الاجتماع والاتفاق هؤلاء الذين يحثون على الاجتماع والاتفاق تحت راية الحاكم وعدم الخروج عليه والسمع والطاعة. انما قلوبهم

تحترق على هذه الامة لانهم اذا لم يسمعوا ولم - 01:16:31

تطيعوا ولم يقدروا عالما ولم يحترموا اميرا ولم يسيروا على منهاجا على منهج ايش بيصير نهايتهم؟ خلاص البوار والهلاك البوار والهلاك والفرقة العظيمة فسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن دعا الى ذلك. ومن فاذا هي من اسباب من اكبر اسباب فرقة الامة وتفرق الامة. ومن خطرها كذلك ان - 01:16:55

ان المبتدع يحمل وزره ووزر من اضلاته الى ان تقوم الساعة يقول الله عزوجل الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ايش؟ زدناهم عذابا فوق العذاب لهم معذبون ويزادون على عذابهم بسبب صدهم عن سبيل الله. وتذريين - 01:17:16

من الباطل وزخرفتهم له ودعوة اتباعهم له. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث ابن مسعود لا تقتل نفس في الارض الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمه لانه اول من سن القتل. يا الله! يا الله! بيجي هذا الرجل في صحفته يوم القيمة - 01:17:32

كم من نفس زهقت ظلما؟ كان على ابن ادم الاول كفل من دمه لانه اول من دل الناس وعرف الناس كيف القتل لذلك عرف ان يقتل ولم يعرف ان يقرب يقرب. ما بعد علم القبر لكنه عرف ان يقتل. ولم يعرف ان يقرب او يقرب - 01:17:52

وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه لا ينقص ذلك من اجرورهم شيئا. ومن دعا الى ضلاله كان عليه من الوزر - 01:18:12

مثل اوزار من تبعه لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا. ومثله في صحيح الامام مسلم من حديث جرير ابن عبد الله البجلي لكن بلفظ من سن في الاسلام. ومن سن في الاسلام سنة - 01:18:22

سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا او كما قال صلى الله عليه وسلم فاذا المبتدع لا يكتفي بذنب نفسه بل يحمل ذنبه وذنب من اضلاته. ومن خطرها ايضا ايتها الاخوان - 01:18:32

ان البدعة سبب في الحرمان من شرب من الحوض من حوض النبي صلى الله عليه وسلم. فان القاعدة المتقررة تقول ان الشرب من حوضه وقف على اتباع عملته؟ ان الشرب من حوضه وقف على اتباع ملته. فلا يمكن ابدا ان يمكن احد من اهل البدع والمحدثات من الشرب من حوضه صلى الله عليه وسلم - 01:18:49

ولذلك يقول عليه الصلاة والسلام الا ليذادن ناس من من امتى فيقول صحيحاً وصحيحاً فيقول انك لا تدرى ما احدثوا بعده فاقول سحقاً سحقاً او قال بعدها او كما قال صلى الله عليه وسلم - 01:19:09

فاذا الشرب من حوضه ترده البدع وتمنعته البدع في حال الكبود فيها حرقى من طول الوقوف ومن شدة الحرارة في ذلك اليوم فيحرمون ويزادون كما يزاد البعير الضال بسبب بدعتهم واحداثهم في الدين. اوليس هذا من اعظم الخطط؟ الجواب نعم. ومن خطرها انها تغيير للدين وتشويه - 01:19:22

لمعالمه اي والله العظيم. انها تغيير للدين وتشويه لمعالمه. والله العظيم لو اطلع العالم الغربي او غيرهم يريدون الاسلام معرفة الاسلام ولكنهم اطلعوا على الاسلام الذي يفعله اهل البدع لنفروا من الدين. ما بالك لو في رجل كافر يريد ان يسلم ثم اطلع على الرافضة وهم يضربونه - 01:19:41

وجوههم وادبارهم بالسلسل والحديد والخناجر. يقول هذا الاسلام. فاذا هؤلاء اهل البدع شوهوا الدين. شوهوا سماحة الاسلام. شوهوا والنقية. طمسوا شمسه المشرقة. لو اطلع اهل هذا الاسلام. هذا الاسلام عندكم انتوا - 01:20:01

هذا الاسلام فاذا اعظم ما شوهرت صورة الدين به هو البدعة. لكن لو انهم عرفوا الاسلام صافيا واضحا نقينا لا شوب فيه ولا كدر وعرفوا محاسنه ورأوا تفاصيله. تيقنت قلوبهم انه الدين الصحيح الذي لا يمكن ابدا ان يكون - 01:20:19

ما يساويه. ومن مسائل اهل البدع واظنها المسألة الثالثة اعلموا رحمة الله تعالى ان اهل السنة قسموا البدع بعدة اعتبارات خذوا هذه الاعتبارات مختصرة معاني ذكرتها مفصلة في كتاب اللي اسمه نصر السلعة بقمع البدعة - 01:20:39

نصر الشريعة بقمع البدعة قسم قسموا البدع بعدة اعتبارات. الاعتبار الاول قسموها باعتبار ذاتها الى قسمين. بدعة اصلية وبدعة وصفية اضافية بدعة اصلية وبدعة وصفية اضافية. البدعة الاصلية هي الاختراع الذي لا يعرف له اصل في الشريعة. مثل التعبد -

01:20:56

للله عز وجل ظرب الدفوف. هذا ما هل في عبادة تشبه هذه العبادة او تماثلها؟ او انهم اشتقوا هذه العبادة من شيء اخر؟ ما في ابدا لا يتبع لله عز وجل بانقام الموسيقى ابدا ما فيه. والظرب في الافراح لا يعفي عنه تعبدا وانما يفعل عادة. ولا لا يا جماعة -  
01:21:19  
التعبد لله بالظرب الدفوف هذا لا يعرف عن الشريعة. فاذا البدعة هذى اصلها اصلا مخترع ما لها اصل في الشريعة. لا يعرف لها جنس في الشريعة ص؟ مثال اخر الرقص حال الذكر. الرقص التعبد لله عز وجل بالرقص. ما في شيء اسمه العبادة بالرقص -  
01:21:39  
فهم ما جاءوا الى عبادة اصلية ثم اضافوا عليها شيئا بل هم اخترعوا شيئا لا اصل له في الشريعة اصلا. ومثل التعبد لله عز وجل بالهيم في القفار والصحابي طلبا للكراهة. اما البدع الاضافية الوصفية فهي ان يأتي المبتدع الى شيء مشروع اصله لكن يضيف عليه بعض الاظافرات فيكون ممنوعا باعتبار -  
01:22:00

وصف لا باعتبار الاصل وقد تقرر عندنا قاعدة تقول مشروعية الشيء باصله لا تستلزم مشروعيته بوصفه مثال ايش؟ مثل قراءة الفاتحة عند اراده الخطوبة. فهم يستدلون على ذلك بالادلة المعمظمة للفاتحة. فنقول لا لا. نحن لا ننكر -  
01:22:20  
عليكم عظم الفاتحة وانها اعظم سورة في القرآن وانها افتح بها القرآن وانها كل هذا متفقين عليه لكن ما الدليل على مشروعية قراءتها في هذا الوقت المخصوص؟ فنحن عليكم الوصف لا ننكر عليكم اعتقاد عظمتها -  
01:22:41  
ومثل الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم مثلا مثلا. نقول اما باعتبار اصله فهو حب وشوق للنبي عليه الصلاة والسلام وتعظيم له. وهذا امر مطلوب. لكنهم عبروا عن هذا الحب وهذا التعظيم بعبارات -  
01:22:55

ها باشياء غير مقبولة فنحن ننكر عليهم الوصف لا الاصل. وكذلك ايضا الاذكار الجماعية في قولهم سبحان الله والحمد لله على نعم واحد وصوت واحد. نحن ننكر عليهم الاتفاق الصوت الواحد لكن لا ننكر عليهم سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر -

01:23:07

ودي رسالة مختصرة اسمها رسالة في وجوب آآ التفريق بين اصل العبادة ووصفها فانتبهوا لهذا. ومن اقسام البدعة ايضا ومن تقسيم البدعة ايضا. لو سألتكم ايها اعظم خطرا؟ البدعة والاصلية ولا الاضافية -  
01:23:23  
الاضافية اخطر ليه ممتاز انا اقول كله كلها خطرة. وكل واحدة منهن اخطر من الاخر في جانب. فالبدعة الاصلية اخطر باعتبار خططها على الدين لانك احدثت شيئا لا اصل له في الدين -  
01:23:42

ولا لا؟ والبدعة الاضافية اخطر باعتبار انك سوف ترغب الناس فيها بما ورد على اصلها من ايش؟ من الادلة واضح ذي ولا لا؟ فهذه لأنها بذلة المنافقين. يقول لو احدثنا للناس شيء ما له اصل. شلون بنرحب الناس فيه -  
01:24:04  
لكن احدث لهم شيء له اصل واعطهم ما يدل على اصله من الكتاب والسنة وانت خلق على بدعتك. هم ما يدرؤون انك تفعل بدعة. فيكون ارgeb للناس من فعل الشيء الذي لا اصل له في الشر فاذا هذه اخطر باعتبار التطبيق وهذه اخطر باعتبار اثرها على الدين -  
01:24:22

ومنها تقسيم البدعة باعتبار احكامها. فقد باعتبار حكمها فقد قسم العلماء البدعة باعتبار حكمها الى قسمين. الى بدعة مكفرة وبدعة مفسقة. الى بدعة مكفرة وبدعة مفسقة اي من البدع ما يحكم على فاعله بأنه كافر. ومن البدع ما يحكم على صاحبه بأنه فاسق. فمثال البدعة المكفرة -  
01:24:40

بدعة الجهمية اتباع الجهم بن صفوان الترمذى. فان بدعة هؤلاء حكم عليها اكثر من خمسمائة عالم من اهل السنة المتأخرین بانها كفر حتى حکى كثير من اهل العلم المتأخرین کفرهم كما قال ابن القیم ولقد تقلد کفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان خمسين -  
01:25:08  
في عشرة خمس مئة خمس مئة الف وكذلك بدعة الرافضة. ايضا بدعة الرافضة. فان بدعتهم تخرجهم عن الوصف الثالث وسبعين

فرقة وكذلك بيعة القول بخلق القرآن. ولذلك اتفق السلف رحمهم الله ان من قال بخلق القرآن فانه كافر - [01:25:28](#)  
اما وكذلك بدع الذبح للقبور وبيعة الطواف حول القبور بنية تعظيم صاحب القبر بهذا الطواف. وكذلك النذر  
القبور وكذلك دعاء اصحاب القبور والاستغاثة بهم في كشف الملمات وتفریج الكربات. كل هذه من البدع المحتنى في الدين لكنها  
توصف بأنها بدع مكفرة - [01:25:48](#)

اما البدع المفسقة فهي البدعة التي اذا وقع الانسان فيها لا تخرجه عن دائرة الاسلام ولكنها تخرجه عن دائرة اهل السنة والجماعة  
يعني تخرجه من دائرة اهل العدل الى دائرة اهل الفسق فيكون منافقا فاسقا - [01:26:09](#)

مثل بدعة انكار بعض شيء من الصفات انكارا تأويل كما وقع فيه الاشاعرة مثل بدعة الذكر الجماعي وبيعة الموالد مولد النبي  
صلى الله عليه وسلم وغيرها من البدع هذه لا توصل اصحابها الى حد الكفر والخروج من الملة بالكلية وانما - [01:26:25](#)  
كله كله من البدع الوصفية. كلها من البدع الوصفية التي لا تخرج اصحابها من من دائرة الدين. فهمتوا؟ كيف نعامل صاحب البدعة  
المكفرة وكيف نعامل صاحب البدعة المفسقة؟ اما صاحب البدعة المكفرة فاننا نعامله معاملة الكفارة. واما صاحب البدعة المفسقة  
فانه في الاصل يعامل - [01:26:49](#)

عملت عصاة الموحدين لكن يغلوظ عليه في كثير من الجوانب. في جوانب الهجر في جوانب قطع عدم الاستجابة لدعوته في جوانب  
عدم الصلاة عليه يغلوظ عليه في كثير من الجوانب. في جوانب تحريم مجالسته والتحذير منه باسمه. فهو ليس كال العاصي دائمًا لا. هو  
ال العاصي في الاصل ولكنه - [01:27:11](#)

غلوظوا عليه في بعض الجوانب لأن البدعة اشد من ايش اشد من المعصية فلابد ان يعامل صاحبها معاملة اشد من معاملة  
المعصية. ومن اقسامها كذلك اقصى بس اقسامها باعتبار ابواب الدين. فقد قسمها العلماء بهذا الاعتبار الى قسمين. الى بدع عقائد  
وبعد عمليات. بدع في باب - [01:27:31](#)

عقائد وبعد في باب العمليات. يعني يقولون بعد في العمليات وبعد في العمليات. فهناك بعد تخص العقائد بدعوة الجهمية وبعد  
والمعتزلة والخوارج والماتوريدية هؤلاء بدعهم ماذا؟ بدع عقدية. ولكن بدع الذكر الجماعي وقراءة سورة الفاتحة عند افتتاح -  
[01:27:57](#)

خطوبة وبعدة مثلا قراءة الفاتحة على رح الاموات وغيرها. هذى وان سميناها بدع لكنها بدع في باب العمل البدع قسمان  
باعتبار ابواب الدين. بدع في باب العقائد وبعد في باب - [01:28:17](#)

وبعد في باب العمل العمليات مسألة من مسائل البدع ما اسباب انتشار البدع ايها الاخوان؟ نحن نرى ان البدع قد انتشرت وقد تفاقم  
امرها وانتشر شررها فما اسباب هذا الانتشار والتفاقم؟ نقول له عدة اسباب. فمن اسبابه بعد عن الكتاب والسنة - [01:28:33](#)  
صمه ومن اسبابه مخالفه السلف الصالح ومن اسبابه الجهل بمصادر التشريع. الجهل ولذلك لا يقع في هذه البدع في الاعم  
الاغلب الا ايش؟ الا الجهال البعيدين الا الجهال البعيدين عن العلم - [01:28:57](#)

ومن اسباب انتشارها وهو اعظمها الشهوات النفسية والخلجات الروحية. فان من الناس من من يسلك طريق البدع وهو يدرى انها  
بعدة لكن لان هناك شهوة تترتب على بقائه عليها يبقى عليه مثل البدع التي يكون فيها دفع اموال. في البدع القبور وغيرها. هؤلاء  
يحصلون من ها - [01:29:20](#)

من هذا القبر يحصلون منه شيء واحد. فيجي في اخر الزمان وهابي على قوله قولهم. يقول هذا حرام يقطع لنا ارزاقنا الا خلوا الناس  
على بدعتهم. فإذا الشهوات والواقع في الشبهات كلها من الاسباب التي يجعل البدع ينشر تنتشر. ومنها جلسات السوء - [01:29:42](#)  
فان من اعظم ما يؤثر على الانسان جلساته فربما يجلس الانسان مع مبتدع فيكون مبتدا بحسب جلوسه معه. وسيأتي تحرير اهل  
السنة والجماعة رحمهم الله من الجلوس مع اهل البدع. ومن اسبابها الاعتماد على - [01:30:01](#)

قويات الضعف والحاديـث المكذوبة الباطلة هذا من هذا سبب كبير من اسباب اهل البدع لا سيما عند الرافضة وغيرهم  
ومنها التشبه بالكافر فيما هو من عاداتهم وعباداتهم. ايضا هذا اوجب لنا كثيرا من الواقع في البدع - [01:30:15](#)

ومنها تقليد اهل الضلال. التشبه بالكافار او تقليد اهل الضلال من المسلمين والاسباب في ذلك كثيرة. ثم قال رحمة الله وكل بدعة ضلاله. وهذه سند عندها اطناب الخيمة هذه كلية وقاعدة متفق على اصلها بين اهل السنة والجماعة وان اختلفوا في بعض جزئياتها وتفاصيلها - [01:30:33](#)

اصل هذه القاعدة ما رواه الامام مسلم رحمة الله في صحيحه من حديث جابر بن عبد الله الذي تلوته عليكم انما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله. وايضا من مما يدل عليها حديث العرب - [01:31:05](#)

بن سارية رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة او كما قال صلى الله عليه وسلم هذه القاعدة العظمى والاصل الاخفى عند اهل السنة مبدوء بكلمة كل كل بدعة. وكل - [01:31:25](#)

هذه باجماع الاصوليين من اقوى صيغ العموم. فكل صيغة من اعظم صيغ العموم واقوى صيغ العموم. باتفاق الاصولية وبما انها تفيد العموم فالواجب علينا ان نبقى على العام ودلالته حتى يرد المخصص - [01:31:45](#)

ومن هنا اختلف العلماء رحمهم الله تعالى. لا اقول اهل السنة بل اهل السنة وغيرهم. فالخلاف ليس مقصود على اهل السنة. هل البدع شيء حسن ام لا وتفصيل القول في الجواب ان نقول ان البدعة قسمان بدعة في امر ديني وبدعة في امر ديني. اما - [01:32:03](#)

الاصل في الابداع او الابتداع في امر الدنيا فهو الحل. فابداع في امور الدنيا كيفما شئت. الطيارات بدعة الصواريخ بدعة. كثير من اسلحة بدعة ولا لا؟ الدنيا الحلف في الدنيا ما شئت. كذا ولا لا يا جماعة - [01:32:29](#)

اما القسم الثاني فهو الاحاديث في امر ديني. فالاصل في الاحاديث في الامر الديني على ما توالت به الادلة هو المنع حتى الله عز وجل بيده. لأن الاذن لا يصدر من احد الا من الله عز وجل. وبناء على ذلك فالخلاف في قولهم هل في الدين بدعة حسنة - [01:32:46](#)

لا شأن له بامور الدنيا وانما نحن نتكلم عن الخلاف بينهم في البدعة الحسنة في الدين. فهل في الدين بدعة حسنة؟ على قولين واضح وهو الحق الذي لا ينبغي ولا يجوز القول بخلافه. وينكر على من خالفنا في هذا. هو انه ليس في الدين بدعة - [01:33:07](#)

حسنة جميع البدع في الدين كلها قبيحة سيئة وضلاله. بدلالة الكلية المذكورة في قول النبي صلى الله عليه وسلم وكل بدعة ضلاله. ومن وقع في تقسيم البدعة الدينية الى خمسة اقسام من فضلاء العلماء فلهم عذرهم لكن قولهم باطل - [01:33:27](#)

تتكلم عنهم بشيء مثل الامام النووي والعز بن عبد السلام وجمع منهم احنا لا نقول في ذواتهم الا كل خير. لكن قولهم باطل والباطل يرد من جاء به كما ان الحق يقبل من جاء به - [01:33:48](#)

صح ولا لا يا جماعة؟ فالقول الصحيح والحق الذي لا يجوز القول بغيره هو ان بدع الدين البدع في الابتداع في الدين كله ضلال. لهذه الكلية والاصل المقرر هو وجوب البقاء على العامي حتى يردد المخصص. لأن التخصيص خلاف الاصل والقاعدة المقرر ان الدليل يطلب من الناقل عن الاصل - [01:34:02](#)

من الثابت عليه يقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. من شرطية قوله عملا نكرة فهي نكرة في سياق الشرط. وقد قرر عند العلماء ان النكرة في سياق الشرط تعم. فجميع الاعمال التي لم يعملاها رسول الله كلها رد. فمن جاءنا ببدعة في الدين وقال انها حسنة - [01:34:22](#)

اذا يدل على ان الله يقبلها فكيف يقبلها؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من عمل عملا اي عمل ليس عليه امرنا فهو رد. هذا مناقضة ل الكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:34:45](#)

وكذلك يقول من احدث في امرنا هذا ما ليس منه من احدث في امرنا هذا ما ليس منه. كلمة ما هذه بمعنى الذي فهي اسم موصول. وقد تقرر في القواعد عند الاصوليين ان الاسم الموصول يفید العموم - [01:34:55](#)

فكأنه قال اي احدى سواء احداثا عقديا او احداثا لسانيا او احداثا عمليا اي نوع من انواع احداث ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود على صاحبه غير مقبول. هذه الدلالة تدل دلالة قطعية صريحة على انه ليس ثمة في الدين بدعة حسنة - [01:35:15](#)

فان قلت وهل يمكن ان يقع هؤلاء العظماء الفضلاء؟ في هذا الامر في تقسيم بدعة الدين. البدعة في الدين الى خمسة اقسام واجبة

ومكرهه مستحبة ومحرمة ومتناهية. هكذا جزاها من عند انفسهم او ليس لهم ادلة؟ اوليس لهم ادلة؟ الجواب لا بل لهم ادلة -

01:35:36

لهم ادلة ولكن الاستدلال بها ليس ب صحيح. ومن باب العدل والانصاف نذكر شيئاً من ادلة لهم كم بقى على المغرب نصف ساعة طيب خلاص يكفيانا. بقى بعد صلاة المغرب ان شاء الله - 01:35:56

شو قلت لكم انا به التفصيل لا يمكن ان نكمل الرسالة بس ان شاء الله نبي نطلع بخير وستخرج الرسالة شرحها في كتابنا شرحها في ثلاث مئة صفحة ها بعد صلاة المغرب ان شاء الله نبدأ - 01:36:15

كيف خلاص يكفي خل الناس يروحوا يرتحون شوي. يتنشطون يتوضون اذا نقف على اي شيء استدلال من قسم البدعة في الدين الى خمسة اقسام. نكملها ان شاء الله الدرس القادم. هذا بيجي بيجي كل هذا بيجي. بيجي - 01:36:31  
في ادلةهم والله اعلم وصلى الله - 01:36:51